الشيخ شريف العلماء الحائري
(ت ١٢٤٦هـ)
واثره في تجديد الحوزة العلمية في كربلاء

د. محمد عزيز الوحيد*

●المقدمة:

شــهدت مدينة كربــلاء في القرن الثالث عشر الهجري، حركة علمية واســعة، تمثلت ببناء المدارس العلمية، وإنشــاء المكتبات العامة والخاصة، ووجود المدرســين الماهرين، وتوافد الطلاب عليها من مختلف دول العالم الإسلامي، حتى زاحمت الحوزة العلمية في النجف وتفوقت عليها بكثرة طلبتها ومدرسيها، وأصبحت الحوزة العلمية رقم واحد في العالم الإسلامي .

وكان لبزوغ نجم شريف العلماء المازندراني الحائري أثر واضح في ذلك، اذ استقطبت مدرسته الطلاب والمدرسين.

كان شريف العلماء مدرسا ماهرا، لم تسمح بمثله الأيام، وكان مجلسه مملوءاً من العلمــاء العظــام الذين جاوزوا الألف، وببركة جهــوده بلغ جمع كثير من طلابه في مدة يســيرة رتبــة الاجتهاد. لقد عمل شريــف العلماء على تجديد الحــوزة العلمية في كربلاء وإصلاحهــا ويمكــن تلمس ذلــك من خلال تجديــده لمناهج العلوم وخاصــة علم أصول وطرائق التدريس، وابتكاره دراســة البحث الخارج في الحوزة، ولم يكن ذلك معروفا من قبل. ومن هنا تكمن أهمية البحث في دراســة ســيرة الأســتاذ شريــف العلماء ومكانته العلمية وأثره في تجديد وتطوير الدراسة والمناهج في الحوزة العلمية .

* جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي

● المبحث الأول

أسمه ونسبه:

هوالشيخ محمد شريف بن حسن علي الآملي المازندراني الأصل الحائري مولدا ومنشأ ومسكنا ومدفنا، الشهير بـ (شريف العلماء)[١].لقب بالآملي نسبة إلى مدينة آمل في طبرستان، وكانت أسرته قد هاجرت من مازندران إلى كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري واستقرت فيها. ولد في كربلاء، ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته.

● نشأته:

نشأ شريف العلماء في مسقط رأسه كربلاء نشأة علمية، اذ كانت كربلاء يومئذ مركزا علميا وحاضرة كبيرة من حواضر العلم والمعرفة وقد ازدحم فيها الطلاب والمدرسون وانتشرت فيها المدارس ودور العلم والمكتبات العامة والخاصة، فتعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب، ثم بدأ بدراسة المقدمات وظهرت عليه مخايل الذكاء، يقول التنكابني: ورأيت سيدا من أهالي مازندران وكان معمرا ومجاورا للعتبات وكان يقول: درس شريف العلماء كتاب العوامل الجرجانية عندي. وعندما وصلنا إلى قوله والعوامل مئة نوع وسألني شريف العلماء أن أعد العوامل لنرى هل تصير مئة أم لا. قلت نعم، هي كذلك ولا حاجة لعدها . فقال شريف العلماء: لا أقبل هذا الكلام فلعل المصنف غير مصيب فلعل العوامل أكثر أوأقل[٢].

● دراسته:

وبعد الانتهاء من المقدمات درس عند السيد محمد(المجاهد) بن السيد علي الطباطبائي، ثم على أستاذه السيد علي والد السيد محمد في تسع سنين في الأصول والفقه[٣]، واستغنى عن الاشتغال، واصبح قابلا للإفتاء، ومجتهدا بصيرا وجامعا لجميع الشرائط المعتبرة. وكان يقول انه في مجلس المباحثة مع أستاذه لم ينتفع منه في آخر المدة، وكان يعجز عن جوابه الأستاذ كثيرا ويتغير عليه[٤].

● رحلته إلى ايران:

فلذا ارتحل إلى ديار العجم وبقي في كل مدينة شهرا أوشهرين أوأشهراً، وأشتغل بالسياحة، ومنظوره تحصيل الأسباب والكتب، ولم يتمكن منه، ولم يعنه أحد لا من العلماء ولا من الظلمة والرؤساء، فرجع مع أبيه بعد زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، إلى كربلاء، وحضر مجلس أستاذه، ولكنه لم ينتفع لان أستاذه صار شيخا معمرا، فاشتغل هوبالمطالعة والمباحثة، وجد كمال الجد حتى صار مدرسا ماهرا، لم تسمح بمثله الأيام، وصار مجلسه مملوءاً من العلماء العظام، وببركة أنفاسه الشريفة ترقى جمع كثير في مدة يسيرة من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد[٥].

● أساتذته:

١- ابوالقاسم القمي[٦] (١١٥١-١٢٣١هـ)

ابوالقاسم بن محمد حسن بن نظر علي الجيلاني الشفتي الرشتي الأصل، القمي، المعروف بالميرزا القمي وبالمحقق، صاحب القوانين المحكمة. كان فقيها مجتهدا، وأصوليا محققا، كثير الاطلاع.

ولـد في جابلـق مـن أعمـال بروجـرد سـنة ١١٥١هـ، درس عـلى أبيـه العلـوم الأدبيـة، وسـافر إلى خوانسـار، فأقام فيها عدة سـنين تتلمذ خلالها على السـيد حسـين بن جعفر بن حسـين الخوانسـاري (ت١١٩١هـ) وصاهـره على شـقيقته وأجيز منه. ثـم هاجر إلى العراق ومكث في كربلاء مـدة طويلة ، حضر فيها على محمـد باقر البهبهانـي، ولازم بحوثه في الفقه والأصـول مدة طويلة، وحصل منه على إجازة. وخـلال مكثـه في كربلاء حضر عنـده شريف العلماء ولازم مجلس درسه مدة سنة[٧].

وكانت لـه مؤلفات منهـا: القوانـين المحكمة، حاشـية على القوانين، غنائم الأيـام، في الفقه، مناهـج الأحـكام في الفقه. معـين الخواص في الفقه. توفى في قم سنة ١٢٣١هـ.

٢- السـيد محمد المجاهد[٨] (حدود ١١٨٠-١٢٤٢هـ)

هومحمد بن عـلي بن محمد علي بن أبي المعالي الطباطبائـي الحسـني الحائـري، المعـروف بالمجاهد. ولد في كربلاء في حدود سـنة ثمانين ومائـة وألـف. وتتلمذ عـلى والده السـيد علي الشهير بصاحب الرياض، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، وتخرج بهما. وجد في دراسـة علمي الفقه والأصول حتى برع فيهما وارتحل إلى أصفهان سنة ١٢١٨هـ، وتصدى بها للتدريـس والتصنيف .ثم عـاد إلى كربلاء بعـد وفاة والده سـنة ١٢٣١ هـ، وقـام مقامه في التدريـس والإفتاء. وحظي بمكانة مرموقة، وصارمـن مراجع التقليد. تتلمـذ عليه شريف العلمـاء وصنف كتبا، منهـا: المناهل في الفقه، إصلاح العمـل في فقه العبـادات، المصابيح في شرح المفاتيـح في الفقـه للفيض الكاشـاني، جامـع العبائـر في الفقه، مفاتيـح الأصول في أصـول الفقه، الوسـائل إلى النجـاة في أصول الفقـه، رسـالة في حجية الظن المطلق سـماها المقـلاد (مطبوعة مـع كتابه المفاتيـح)، كتاب في الأغلاط المشـهورة، عمدة المقـال في تحقيق أحـوال الرجال، والمصباح الباهر في إثبات نبوة نبينا الطاهر. توفى بقزوين في شهر صفر سنة ١٢٤٢هـ، عائدا من القتال ضد القوات الروسية التي اسـتولت على بعض المدن الإيرانية في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري، وكان السيد محمـد قد أفتـى بالجهـاد ضدهم ولـذا لقب بالمجاهد.

٣- السـيد عـلي الطباطبائـي[٩](١١٦١-١٢٣١هـ)

السـيد عـلي بـن محمـد علي بـن أبـي المعالي الصغـير بـن أبي المعـالي الكبـير الطباطبائي الحسني الحائري ، صاحب «رياض المسائل». كان فقيهـا مجتهـدا وأصوليا محققـا. ولد في الكاظميـة ببغداد سـنة ١١٦١هـ. ونشـأ في كربـلاء . تتلمذ عـلى ابن خاله محمـد علي بن محمد باقر البهبهاني، ثم حضر على خاله الأغا محمـد باقر البهبهاني، وعلى الشـيخ يوسـف البحراني صاحب الحدائق النظرة. وتضلع من الفقه وأصوله، واشـتهر وصار من أبرز علماء عـصره. درس عنـده شريـف العلمـاء ولازمه مدة تسع سـنوات .وصنف كتبا منها: رياض المسـائل في بيان الأحكام بالدلائل، شرح كتاب الصلاة مـن كتاب(مفاتيـح الشرائع) للفيض الكاشاني، حاشية على كتاب(مدارك الأحكام) للسـيد محمد بن علي بن أبي الحسـن العاملي، حاشـية على كتاب(الحدائـق النظرة) في الفقه

لأستاذه يوسف البحراني، رسالة في منجزات المريض، شرح كتاب(مبادئ الأصول) للعلّامة الحلي. توفي في كربلاء سنة ١٢٣١هـ .

٤- السيد صدر الدين العاملي[١٠](١١٩٣-١٢٦٣هـ)

السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين الموسوي العاملي جد آل الصدر وآل شرف الدين في العراق ولبنان ولد في ذي القعدة سنة ١١٩٣هـ في مزرعة شد غيث من أعمال صور في جبل عامل . هاجر مع عائلته إلى العراق في سنة ١١٩٧هـ فرارا من ظلم إبراهيم باشا الجزار والي الشام، وسكنوا في الكاظمية، تتلمذ على والده، وعلى الفقيه سليمان بن معتوق العاملي. ثم حضر في الكاظمية وكربلاء والنجف على كبار الفقهاء، وروى عن آخرين بالإجازة ومن هؤلاء السيد محسن بن حسن الأعرجي الكاظمي، وأسد اللّه بن إسماعيل التستري الكاظمي، والسيد علي بن محمد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض، والسيد محمد مهدي الشهرستاني الحائري، والسيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي، والسيد محمد جواد بن محمد العاملي النجفي، وجعفر بن خضر النجفي صاحب (كشف الغطاء).درس عنده شريف العلماء في كربلاء،وكان السيد يمنعه من كثرة التعمق في أصول الفقه، ويأمره بالتعمق بالفقه.

وارتحل صدر الدين العاملي إلى إيران في سنة ١٢٢٦هـ ، فأقام ببلدة قم مدة، وأخذ عن الميرزا أبوالقاسم القمي صاحب القوانين، ثم توجه إلى أصفهان سنة ١٢٢٧هـ فاستوطنها، وتصدى بها للتدريس وإقامة الحدود والأحكام. وصنف كتبا ورسائل، منها: أثرة العترة في الفقه على طريق الاستدلال، عترة العترة في اختصار(أثرة العترة)، المستطرفات في مسائل متفرقة فقهية لم يتعرض لها الفقهاء من قبله، رسالة عملية بالفارسية سماها قوت لا يموت، القسطاس المستقيم في أصول الفقه، رسالة في حجية الظن، منظومة في الرضاع، شرح منظومة الرضاع، المجال في الرجال، تعليقة على (نقد الرجال) للسيد التفريشي، تعليقة على رجال الشيخ أبي علي، دونها السيد حسن الصدر وسماها نكت الرجال على(منتهى المقال)، شرح مقبولة عمر بن حنظلة، وقرة العين في النحو، وغير ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل. توفي بالنجف الأشرف في شهر محرم سنة ١٢٦٤هـ .

- **مجلس درسه:**

صرف شريف العلماء عمره في تربية الطالبين، وكان له مجلسان: أحدهما للمنتهين والآخر للمبتدئين، ويدرس في أيام التعطيل لجمع آخر من الطالبين، وفي شهر رمضان يدرس بالليل، وكان مشغولا مع الطالبين إلى نصف الليل بالمباحثة، وبعده بالزيارة والعبادة، فلذا كان قليل التصنيف[١١]. وحدث الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكان أحد تلامذته، قال: كان يدرسنا في علم الأصول في المدرسة المعروفة بمدرسة حسن خان[١٢]. وكان يحضر تحت منبره ألف من المشتغلين، وفيهم المئات من العلماء الفاضلين، ومن تلامذته شيخنا العلامة المرتضى الأنصاري، وهومنقح تلك

التحقيقات الأنيقة، وكفى بذلك فخرا وفلا[١٣]. وكان أعجوبة في الحفظ والضبط ودقة النظر وسرعة الانتقال في المناظرات وطلاقة اللسان، ولم يباحث مع أحد إلاّ غلب عليه. وكانت له يد طولى في علم الجدل[١٤]. وكان اذا سئل عن مسألة فرعية يبدي شقوقا واحتمالات بحيث يذهل السائل عن أصل المطلب[١٥].

● **تدريسه الفقه:**

كان شريف العلماء مقتصرا على تدريس مادة أصول الفقه لطلابه فقط، مما دفع ببعضهم للحضور عند بعض الأساتذة لدراسة الفقه، وعندما ذهب السيد إبراهيم القزويني اقرب تلاميذه إلى النجف ليدرس عند الشيخ علي بن جعفر كاشف الغطاء درس الفقه فلم يرتح شريف العلماء لذلك وصرح بان كل ما عند السيد إبراهيم هومني فانا الذي رتبته ويجعل النهاية في مكان آخر، ولذا انزعج منه. فقال له التلامذة: انتم تدرسون الأصول والأصول مقدمة للفقه فكيف تحصل هذه المقدمة ؟ فلماذا تعترض على السيد إبراهيم فقال شريف العلماء: غدا نشرع في الفقه في مسألة البيع الفضولي . وخلال ثمانية أشهر درس البيع الفضولي بنحولم يتعرض له فقيه والشيخ مرتضى الأنصاري الذي كان من تلامذته ينقل بعض تحقيقات أستاذه شريف العلماء في كتاب المتاجر[١٦].

● **رعايته لتلاميذه:**

كان شريف العلماء رؤوفا بتلاميذه كما يرأف الوالد البار بأولاده، شديد العناية بهم كثير الاهتمام لهم، فهذا الشيخ إسماعيل اليزدي من تلامذته قد ابتلي عدة مرات بداء الصرع فأتى شريف العلماء بطبيب من بغداد ليعالجه وصرف عليه أموالا كثيرة. وكان الشيخ إسماعيل مبتلى بالفقر والفاقة جدا ولم يكن في غرفته الا قلم وورق. وكان فاقدا للكتب والأسباب فأرسل شريف العلماء إلى أهالي إيران حتى يحترموه ويعينوه ويراعوه فذهب الملا إسماعيل إلى يزد وعاد[١٧].

● **تلامذته:**

تتلمذ عليه وتخرج به الجم الغفير فقد اتجهت أنظار الطلاب والمشتغلين إليه، وتقاطروا عليه من كل حدب وصوب، فاشتغل بالتدريس والتربية، وحرص على تفهيمهم بأساليب راقية، حتى تخرج من منبر درسه عشرات المجتهدين بل المئات، وكان يرفع طلابه إلى أوج الاجتهاد بمدة قصيرة لغزارة علمه وحسن تفهيمه.

١- آقا الدربندي[١٨] ت ١٢٨٦هـ

الشيخ آقا بن عابدين بن رمضان بن زاهد، الشيرواني الدربندي المشهور بالفاضل الدربندي، عالم متبحر وحكيم بارع وفقيه فاضل ورجالي محدث، درس على شريف العلماء، وكان يغالى فيه حتى فضله على المتقدمين والمتأخرين،له مؤلفات منها: كتاب أسرار الشهادة، كتاب العناوين، كتاب خزائن الأحكام، كتاب السعادات، كتاب في علم الدراية. توفى سنة ١٢٨٦هـ في طهران ونقل نعشه إلى الحائر الحسيني، ودفن في حجرة باب الصحن الصغير.

٢- إبراهم البارفروشي السمناني[١٩]

الشـيخ إبراهيم بن بابا البارفروشي السمناني عالم فقيه. درس في كربلاء على شريف العلماء ثم رجع إلى سمنان فصار مرجعاً للأمور وكان قائمـا بوظائـف الشرع إلى أن تـوفى وحمل إلى كربـلاء فدفن بهـا. وله حواش عـلى جملة من الكتب .

٣- إبراهيـم القزوينـي صاحـب ضوابـط الأصول[٢٠](١٢١٤- ١٢٦٤هـ)

السـيد إبراهيـم بـن محمـد باقـر الموسـوي القزوينـي ولد في قزوين سـنة ١٢١٤هـ، انتقل مـع أبيـه إلى كرمانشـاه، وقـرأ فيهـا مبادئْ العلوم. ثم ارتحل إلى العراق وسـكن في كربلاء ودرس عند السـيد محمد المجاهد وغيره ولازم درس الشـيخ شريـف العلمـاء، ودرس الفقه عند الشـيخ موسى بن جعفر كاشف الغطاء في النجف، وعاد إلى النجف وشرع في التدريس في حياة أسـتاذه شريف العلماء. له مؤلفات منها ضوابـط الأصول، ضمنه كثيرا مـن تحقيقات وآراء أسـتاذه شريف العلماء، وله أيضا كتاب نتائـج الأفـكار وغـيره . توفى في كربلاء سـنة ١٢٦٤هـ.

٤- أحمـد بـن عبـد اللـه الدولـت آبـادي الخوانساري[٢١] توفى بعد ١٢٧٩هـ

أحمـد الدولـت آبـادي الخوانسـاري الأصل. كان مـن علماء الفقه والأصـول، ماهراً فيهما، مـن المحققين. تلمذ على أسـد اللّه البروجردي، وعـلى شريف العلمـاء بكربـلاء، وفي أصفهان تلمـذ عـلى الشـيخ محمـد تقـي الأصفهاني، صاحب الحاشية على المعالم. له مؤلفات منها: المصابيح في الأصول، كبير حسـن جدا، الأدعية المتفرقة، فرغ منه في ١٢٧٩هـ .

٥- إسماعيل بن قاسم الطهراني[٢٢]

فقيـه أصـولي، مـن تلامـذة شريـف العلماء المازندرانـي في كربـلاء. من مؤلفاتـه: القواعد الشريفـة الشريفية في أدلة الأحـكام الشرعية، أربعـة مجلدات اسـتدلالية مفصلـة في قواعد أصول الفقـه بعناوين (قاعـدة، قاعدة)، نقل فيهـا كثيرا عـن أسـتاذه شريف العلمـاء. تم تأليف قسم الأدلة اللفظية سنة (١٢٣٥ هـ).

٦- إسـماعيل اليـزدي[٢٣] تـوفى في حـدود ١٢٤٧هـ

الشيخ إسـماعيل اليزدي، عالم فاضل وفقيه أصـولي كبـير، درس في كربـلاء عـلى شريـف العلماء وتخرج عليه، واصبح من كبار الفقهاء، رجحه بعضهم على أسـتاذه في الفقاهة . وكان موضع عناية ورعاية أسـتاذه شريف العلماء. وبعـد وفاة أسـتاذه حـل محلـه في التدريس وإقامة الجمعة وتصدى للمرجعية ودرس مدة ثمانية أوتسـعة أشـهر ثم مات في حدود سنة (١٢٤٧هـ).

٧- جعفـر بن آقـا بزرك التسـتري[٢٤] (ت ١٢٦١هـ)

محمـد جعفـر بـن آقا بـزرك، أقام سـنين في كربـلاء متتلمذا على شريف العلماء المازندراني في أصـول الفقه. من مؤلفاته: مناهج الأصول صرح في أولـه أنـه من تقرير شريـف العلماء. تـوفى ضحـوة تاسـع عـشر ربيع الأول سـنة ١٢٦١هـ.

٨- جعفر الطالقانـي النجفي[٢٥](١٢٠٣- ١٢٧٧)

هوالسـيد جعفر بن علي بن حسـين بن حسن الشـهير بمـير حكيـم الحسـيني الطالقانـي

النجفي من مشاهير عصره في العلم والأدب. كان عالما فقيها ولد في النجف سنة ١٢٠٣هـ وحضر بها على والده وعلى السيد محمد المجاهد الطباطبائي وشريف العلماء وغيرهم. توفى في النجف عصر الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٢٧٧هـ.

٩- جواد العريضي البشروي الحائري[٢٦]

السيد جواد بن جمال الدين حسن بن محمد باقر بن عبد المطلب الحسيني العلوي العريضي البشروي الحائري. ولد ونشأ في كربلاء وأخذ المقدمات والعلوم الإسلامية على أفاضل علماء كربلاء، ثم تخرج في الفقه والأصول على الشيخ محمد صالح البرغاني الحائري المتوفى سنة ١٢٧١ هـ وشريف العلماء الحائري. كان من كبار العلماء وأهل الفضل والمحققين تصدى للتدريس والفتوى والإمامة في الحائر الشريف، توفى في كربلاء حدود سنة ١٢٦٠هـ، ودفن في الروضة الحسينية.

١٠- الشيخ حسن الكوكاني[٢٧] ت بعد ١٢٤٢هـ

فقيه أصولي فاضل، تتلمذ على شريف العلماء، له (أصول الفقه) غير تام، ينقل كثيراً من آراء أستاذه في كتابه ويناقشها، توفى بعد سنة ١٢٤٢هـ.

١١- حسن بن غلام الحائري صاحب لوامع الأصول[٢٨] ت ١٢٩٧هـ

الشيخ حسن بن غلام علي بن محمد رشيد اليزدي الكثنوي الحائري، ولد في يزد وقرأ المقدمات فيها، ثم رحل إلى أصفهان، ودرس عند السيد محمد باقر الشفتي وغيره، ثم هاجر إلى كربلاء، ودرس عند شريف العلماء، وغيره ثم رجع إلى بلاده، وأقام في قريته مرجعا لاهلها، يقيم الجماعة يؤم الناس ويخطبهم ويعِظهم، ويؤلف الكتب في شتى العلوم، وقد فرغ من الجزء الرابع من موسوعته الفقهية قوانين الاحكام، في ربيع الأول سنة ١٢٥٤هـ، ووقف كتبه سنة ١٢٧٥هـ، وزار مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٢٨٠هـ، حيث فرغ من كتابه ميزان الحق هناك في التاريخ، وهاجر بعد ذلك إلى كربلاء بنية الإقامة الدائمة فالقى رحله بها، عالما موجها، واعظا مرشدا، مدرسا، مقيما للصلاة جماعة يأتم به الصلحاء في مسجد مدرسة حسن خان، إلى أن توفى سنة هـ ١٢٩٧، له من المؤلفات منها: أنوار الشهادة في مصائب الحسين (ع) ومقتله، الضوابط أوضوابط الأحكام، قوانين الأحكام، فقه استدلالي مبسوط،لوامع الأصول، في أصول الفقه، عناوينه لامعة، ينقل فيه كثيرا عن شريف العلماء.

١٢- حسن المدرس الأصفهاني[٢٩](١٢١٠ -١٢٧٣هـ)

السيد حسن بن علي بن محمد باقر بن إسماعيل الحسيني الأصفهاني الشهير بالسيد حسن المدرس . ولد سنة ١٢١٠هـ وتوفى في أصفهان سنة ١٢٧٣هـ .كان عالما جليلا فقيها ورعا محققا مدققا حسن الأخلاق انتهى اليه امر التدريس بأصفهان قرأ أولا في أصفهان على جملة من فضلائها ثم هاجر إلى العراق فقرأ في كربلاء على شريف العلماء في الأصول ثم قرأ في النجف على صاحب الجواهر في الفقه ثم عاد إلى كربلاء فقرأ على الحاج محمد إبراهيم الكلباسي ثم عاد إلى أصفهان وقرأ بعد عوده إليها على الحكيم المولى علي النوري وقرأ على الشيخ محمد تقي صاحب المعالم وكان أفضل تلامذته وقام مقامه من بعده في التدريس. له

مؤلفـات كثيرة منها: جوامـع الكلم في أصول الفقـه أوجوامـع الأصـول، رسـالة في أصالة الصحة، رسـالة في العدالة، رسالة في قاعدة لا ضرر، مناسـك الحج، شرح المختـصر النافع اسـتدلالي مبسـوط لم يتم خرج منـه الطهارة وبعـض الصـلاة، كتـاب في أجوبـة مسـائل مختلفة.

١٣- حسين بن رضا بن مهدي بحر العلوم النجفي[٣٠](١٢٢١-١٣٠٦هـ)

ولـد بالنجـف سـنة ١٢٢١ هـ وتوفى سـنة ١٣٠٦هـ . كان فقيهـا أصوليـا أديبا شـاعرا، درس في كربلاء عند شريف العلماء، له مؤلفات منها: كتـاب في الفقه، كتاب في الأصول، شرح منظومـة جـده بحـر العلـوم نظمـاً بطريق الاسـتدلال، ديوان شـعره أكثره في أهل البيت عليهم السلام.

١٤-حسين الترك الكوهكمري[٣١]ت ١٢٩٩هـ

السـيد حسـين بـن محمـد بـن الحسـن بن الحسـيني الكوهكمري التبريزي . ولد في [كوه كمر] ونشـأ بهـا وتعلـم مقدمـات العلوم ثم رحل إلى تبريز فقرأ بها السـطوح ثم هاجر إلى العـراق فحضر في كربلاء على شريـف العلماء والسيد إبراهيم القزويني صاحب (الضوابط) والشـيخ محمد حسـين الأصفهانـي صاحب (الفصول) ثم حضر في النجف على الشيخ علي ابن الشـيخ الأكبر جعفر كاشـف الغطاء وعلى الشـيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) ولازم الشيخ المرتضى الأنصاري واختص به.

١٥- رجب علي اللاريجاني[٣٢]

كان مـن العلماء الفقهـاء، أصله من لاريجان من قرى مازندران هاجر إلى كربلاء وتتلمذ على شريف العلماء، وكتب تقريرات بحث أستاذه، سـكن المترجم له مشـهد السـيد عبـد العظيم الحسني عليه السلام في الري إلى ان توفى.

١٦- رفيـع بن عـلي الرشـتي[٣٣] (١٢١١-١٢٩٢هـ)

هوالمـيرزا رفيع بن علي الرشـتي المشـهور بـ (شريعتمـدار) مـن أكابر علماء وقتـه، ولد في سـنة ١٢١١هـ وتخرج على شريـف العلماء. وله مصنفات في الفقه والأصول والرجال، توفى سنة ١٢٩٢هـ .

١٧-عبـد الخالق بـن عبد الرحيـم اليزدي المشهدي[٣٤] ت ١٢٦٨هـ

هوالشـيخ عبد الخالق بن عبد الرحيم اليزدي عالم كبير وواعظ جليل. كان من أكابر العلماء فى مشـهد الرضا عليه السلام بخراسان، تتلمذ على شريف العلماء في كربلاء، له مؤلفات منها: رسـالة في صلاة الجمعة، مصائب المعصومين، معـين المجتهديـن في الأصـول وغـير ذلك من تقرير أستاذه شريف العلماء.

١٨- عبـد الرحيـم بـن عـلي الأصفهانـي النجف آبادي[٣٥]

من المدرسـين ومراجع الأحكام بأصفهان ومن تلاميـذ شريف العلماء له حقائق الأصول طبع في حياته سنة ١٢٨٦هـ .

١٩- عبد العظيم بن محمد اللواساني[٣٦]

كان مـن تلاميذ شريف العلمـاء في كربلاء، له مؤلفـات منهـا (روض المحصلـين) في أصول الفقه عدة مجلدات، ورسالة في الحقائق الثلاثة اللغوية والعرفية العامة والخاصة، ورسالة في الاجتهاد والتقليد فرغ منها في سنة ١٢٤٢هـ .

٢٠- عبد الغفور اليزدي[٣٧](ت ١٢٤٦هـ)

هوالسـيد عبـد الغفور بـن محمد إسـماعيل الحسـيني اليـزدي الغـروي. تلامـذة شريف

العلماء وله مصنفات في الأصول منها (التحفة الغروية) وتوفى سنة ١٢٤٦هـ.

٢١- علي أصغر بن محمد حسين البفروئي اليزدي[٣٨]

فقيه أصولي، أصله من يزد وسكن كربلاء وتتلمذ على شريف العلماء كما وجد مكتوبا على نسخة من كتابه. له» المناهج الحائرية» في ثلاثة مجلدات كبيرة أتمها سنة ١٢٥٠.

٢٢- محمد الترك آبادي الكاشاني[٣٩] ت ١٢٦٩هـ

الشيخ محمد بن محمد علي بن محمد بن غلام رضا الترك آبادي، الكاشاني، فقيه فاضل، درس عند شريف العلماء، والسيد محمد المجاهد، وكان مجازاً منه، من مؤلفاته: زبدة الإصلاح، مختصر إصلاح العمل، والجعفرية في الديات، معتمد الأنام في الفقه، توفى سنة (١٢٦٩هـ).

٢٣- محمد تقي الكرماني[٤٠]

الشيخ الميرزا محمد تقي بن كاظم الكرماني الشهير بمظفر علي شاه . كان جامعا للمعقول والمنقول حكيما إلهيا وطبيبا رياضيا درس الفقه والأصول في كربلاء على شريف العلماء وغيره وسكن كرمانشاه إلى ان توفى بها في (١٢١٥هـ) وله آثار منها: خلاصة العلوم، المشتاقية، بحر الأسرار.

٢٤- محمد تقي القزويني[٤١]

السيد محمد تقى بن مؤمن بن محمد نقي الحسيني القزويني، قرأ في بلاده مقدمات العلوم ثم هاجر إلى العراق فحضر في كربلاء على شريف العلماء وغيره.

٢٥- محمد تقي الطباطبائي[٤٢](١٢١٩-١٢٨٩هـ)

السيد محمد تقي بن محمد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم، ولد سنة ١٢١٩ هـ توفى سنة ١٢٨٩هـ. كان فقيها أصوليا، له كتاب قواعد الأصول درس عند صاحب الجواهر وشريف العلماء.

٢٦- محمد حسن آل ياسين[٤٣](ت ١٣٠٨هـ)

الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، عالم كبير وفقيه جليل متضلع في الفقه والأصول خبير بالحديث والرجال. قرأ المطول على الشيخ عبد النبي الكاظمي صاحب تكملة نقد الرجال وكان من تلاميذ صاحب الجواهر وصاحب الفصول، وشريف العلماء . له مؤلفات منها: رسالة في الطهارة والصلاة والصوم، رسالة في حقوق الوالدين، تعليقات على رسائل الشيخ مرتضى وغير ذلك. توفى في رجب سنة ١٣٠٨هـ بالكاظمية ونقل نعشه حفيده الشيخ عبد الحسين إلى النجف ودفنه في مقبرتهم التي في دارهم المعروفة.

٢٧- محمد سعيد المازندراني[٤٤]

محمد سعيد البارفروشي المازندراني، المعروف بسعيد العلماء، من أجل تلامذة شريف العلماء الذيي اتفقت الكلمة على فضلهم في الفقه والأصول، وتربيته المشتغلين. له مصنفات لا يحضرني تفصيلها. سكن بارفروش بعد وفاة أستاذه شريف العلماء، وبنى فيها المدارس، وربى المشتغلين، وصارت للعلم هناك سوق يشد إليها الرحال. وطالت أيامه، وكثرت آثاره وبركاته، توفى في حدود ١٢٧٠هـ.

٢٨- محمد شفيع الجابلقي[٤٥] ت ١٢٨٠هـ

السيد شفيع بن علي أكبر الموسوي الجابلقي صاحب الروضة البهيّة في الإجازات. المتوفّى سنة ١٢٨٠ه،كان عالما فاضلا. تلمذ على السيد

صاحب الرياض، وعلى ولده السيد صاحب المفاتيح وعلى شريف العلماء. وله مصنفات منها: كتاب مناهج الأحكام في مسائل الحلال والحرام، الشرح على تجارة الروضة، رسالة في الصلاة مسماة بمرشد العوام، كتاب القواعد الشريفة في القواعد الأصولية، الأصول الكربلائية.

٢٩- محمد صالح المازندراني الأصفهاني[٤٦] **توفى بعد سنة ١٢٨٠هـ**

محمد صالح المازندراني الجوبارئي الأصفهاني، فقيه ماهر، وأصولي باهر. درس في أصفهان، ثم هاجر إلى كربلاء، وحضر درس شريف العلماء، ولزم مجلس درسه حتى صار من أعلام علماء تلامذة المشار إليه. ولما ورد الشيخ موسى بن جعفر صاحب كشف الغطاء وأخوه الشيخ علي إلى كربلاء شرعا في الدرس فحضر محمد صالح في درس الشيخين، وكانا يدرسان في الفقه لا غير، فاستحسن فقههما، ولازم درسهما. من مؤلفاته: كواشف الحجب في أصول الفقه في عدة مجلدات، رسالة في الصحيح والأعم.

٣٠- محمد علي الدزفولي[٤٧]

الشيخ محمد علي بن آقا نجفي البيكدلي الدزفولي من درس على شريف العلماء. وكتب من تقريرات بحثه في الأصول ثلاثة مجلدات بخطه، توجد عند حفيده الشيخ محمد مهدي بن محمد كاظم بن محمد علي المؤلف.

٣١- محمد علي بن مقصود علي المازندراني[٤٨]
ت سنة ١٢٦٦هـ

هوالشيخ محمد علي بن مقصود علي المازندراني أصلا، النجفي مولدا ومنشأ، والكاظمي مسكنا وموطنا. عالم كبير وفقيه جليل وأصولي ماهر. درس في كربلاء عند شريف العلماء في علم أصول الفقه،. من مؤلفاته كشف الإبهام عن وجه مسائل شرائع الإسلام، وله في أصول الفقه المسائل المهمة غاية في الجودة. سكن الكاظمية وتوفى فيها سنة ١٢٦٦هـ، ودفن في رواق حرم الكاظمين.

٣٢- محمد بن قوج علي الحاجي آبادي الاسترآبادي[٤٩]

محمد بن قوج علي الحاجي آبادي الاسترآبادي من أعلام القرن الثالث عشر، أقام سنين في العتبات بالعراق للتحصيل، من أساتذته في كربلاء شريف العلماء المازندراني. له (تقرير أبحاث شريف العلماء) في الأصول أتمه سنة ١٢٤١هـ.

٣٣- محمد بن محمد ربيع الجزائري التستري[٥٠]

محمد بن محمد ربيع (رفيع) بن مرتضى بن نورالدين الجزائري التستري، عالم فاضل كامل، من آثاره الباقية مجموعة فيها تقريرات شريف العلماء، وتقريرات سعيد العلماء، وتقريرات الشيخ محمد حسين، وتقريرات الشيخ خضر بن شلال النجفي، وتقريرات الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار، وشرح أصول الكافي، وتقريرات المولى محمد صادق، وفيها فوائد أخرى، تاريخ بعضها سنة (١٢٤٥هـ)، وبعضها سنة (١٢٤٦هـ)، وكأنه قرأ على هؤلاء الأعلام، وكتب عنهم. وتوجد بخطه مجموعة أخرى فيها شرح «جامع المقال» الطريحية للمولى محمد أمين الكاظمي، وفي آخره أيضاً جملة من تقريرات شريف العلماء والآخوند المولى محمد صادق وبعض مباحث إشارات الكلباسي، مصرحاً باسم الجميع، داعياً لهم بالسلامة، وتاريخ

هذه المجموعة (١٨ ذي القعدة سنة ١٢٤٥هـ). توجد في كتب محمد علي الخوانساري، وبخطه فيها أيضاً (لب اللباب) في الدراية وعلم الرجال للحاج المولى محمد جعفر الاسترآبادي، و(أنيس الواعظين).

٣٤- الشيخ مرتضى الأنصاري[٥١] (ت ١٢٨١هـ)

مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الأنصاري، ولد في مدينة دزفول في يوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة من سنة ١٢١٤هـ قال صاحب الروضات: شيخنا المعاصر، وعمادنا الفقيه الماهر المائر، قدوة المحقّقين والمتصرفين، وأسوة المدققين والمتطرفين، الشيخ مرتضى بن محمّد أمين الدّسفولي ثم النّجفي حيّاً وميّتاً المشتهر بالأنصاري، صاحب كتاب «الفرائد» فى المسائل الأربع الأصوليّة، والمقاصد العمد من الادلّة العقليّة وكتاب المتاجر المبسوط الّذى لم يؤلّف مثله في جميع كتبنا الاستدلاليّة وغير ذلك من الرّسائل الفاخرة الفائقة والتّعليقات الرّفيعة الرّائقة.

● **مؤلفاته:**

كان شريف العلماء مشغولا بالتدريس وتربية الطلاب لذا كان قليل التأليف. وقد قال له احد طلابه: اشتغل بالتصنيف والتأليف وثبت هذه التحقيقات التي لم تصل اليها أيدي العلماء الماهرين والفضلاء المتبحرين والفقهاء الكاملين، فأجابني بأن تكليفي تربية الطالبين وتعليم المتعلمين، وما ألفتموه وصنفتموه فهومني[٥٢] وكان الشيخ علي في مجلس درسه اذا أراد نقل قول شريف العلماء يقول: قال شريف العلماء في الضوابط[٥٣]. ومعلوم ان كتاب الضوابط من تأليف السيد إبراهيم القزويني تلميذ شريف العلماء. ومصنفاته على قلتها لم تخرج من السواد إلى البياض وهي:

١ . بيع المعاطاة، وبيع الصرف والخيارات[٥٤].
٢ . جواز أمر الأمر مع علمه بانتفاء الشرط.
٣ . رسالة في مقدمة الواجب.
٤ . رسالة في بيان جواز النسخ. وقد حققت وعلق عليها وقدم لها ونشرها صديقنا الشيخ حسين حلبيان الأصفهاني[٥٥] .

● **تقريرات أبحاثه:**

لقد كانت لأبحاث ومحاضرات شريف العلماء في علم الأصول أهمية خاصة فقد أتى بأفكار وآراء جديدة تدل على دقة نظره وجودة سليقته وحسن بيانه لذا كان تلاميذه يكتبون نتائج أفكاره ومباحثه العلمية فقد كثرت تقريرات تلامذته، والتقريرات عنوان عام لبعض الكتب المؤلفة من أواخر القرن الثاني عشر وبعده حتى اليوم، وهونظير (الامالي) في كتب الحديث للقدماء، والفرق أن الامالي كانت تكتب في مجلس إملاء الشيخ الحديث عن كتابه أوعن ظهر قلبه، وكان السامع يصدر الكتاب باسم الشيخ، ويعد من تصانيف الشيخ، بخلاف (التقريرات) فإنها مباحث علمية يلقيها الأستاذ على تلاميذه عن ظهر القلب ويعيها التلاميذ في حفظهم، ثم ينقلونها إلى الكتابة في مجلس آخر، ويعد من تصانيفهم، ولذلك لاحظنا الترتيب في (الامالي) على حسب أسماء المشايخ، وفي التقريرات على حسب أسماء التلاميذ، والذي لابد من ذكره هوأن كتب التقريرات أكثر من أن يستقصيها أحد، ولا سيما التقريرات الأصولية التي كتبها تلاميذ شريف العلماء[٥٦] .

١. حاشية القوانين، تشتمل على تحقيقات حول المطالب المطروحة في كتاب القوانين المحكمة للميرزا القمي.

٢ . مناهج الأصول، من تقريرات بحث شريف العلماء، في مجلد كبير صرح في أوله أنه من تقرير بحث شريف العلماء، ألفه جعفر بن آقا بزرك (آقاكب)التستري ت سنة ١٢٥٠هـ والنسخة بخط المؤلف في مكتبة السيد عبد الصمد[٥٧].

٣ . نفائس الأصول، حيث قال المقرر في آخر البحث عن حجية الخبر المرسل: هذا آخر ما ذكره شريف العلماء في الأدلة الشرعية[٥٨]. وفي آخر بحث البراءة: هذا آخر ما استفيد من شريف العلماء في مسألة البراءة، واستفدناه نحن من تلميذه الرشيد محمد سعيد المازندراني[٥٩].

٤. تقريرات الشيخ رجب علي اللاريجاني من بحث أستاذه شريف العلماء يوجد فى (مكتبة الإمام الرضا عليه السلام) في خراسان[٦٠].

٥ . تقريرات الشيخ محمد علي بن الآقا نجفي البيكدلي الدزفولي من بحث شريف العلماء، وقد كتب من تقريرات بحثه في الأصول ثلاثة مجلدات بخطه، توجد عند حفيده الشيخ محمد مهدي بن الشيخ محمد كاظم بن الشيخ محمد علي المؤلف[٦١].

٦ . تقريرات السيد محمد الموسوي الجزائري التستري[٦٢].

٧ . تقريرات لسبط السيد محمد المجاهد الطباطبائي من درس شريف العلماء، وكتب تقريراته الموجودة نسخة منه في مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف[٦٣].

٨ . الحقائق الثلاثة لعبد العظيم بن محمد اللواساني، في بيان الحقيقة اللغوية، والعرفية العامة، والخاصة، في ثلاثة مطالب، كتبه في كربلاء عن تقرير بحثه في (١٢٤١هـ) نسخة خط المؤلف عند الحاج أحمد آقا الكرمانشاهي حفيد الآقا محمود بن الوحيد البهبهاني في طهران[٦٤].

٩. روض المحصلين لعبد العظيم بن محمد اللواساني. من تقرير بحث أستاذه شريف العلماء كتبه في الحائر، وفرغ من مجلده الأول المنتهى إلى مسألة تبعية القضاء في ١٢٤١ ومجلد منه في مقدمه الواجب والضد والأمر مع انتفاء الشرط والمفاهيم ومجلد في العموم والخصوص ومجلد في المطلق والمقيد، كلها بخط المصنف عند الحاج آقا أحمد الكرمانشاهي مدير مكتبة سپهسالار ابن الحاج آقا هادي بن الأقا محمود البهبهاني بطهران[٦٥].

١٠. تقريرات محمد بن قوج علي الحاجي آبادي الاسترآبادي. له تقرير أبحاث شريف العلماء في الأصول أتمه سنة ١٢٤١هـ [٦٦].

١١. التقريرات لبعض تلاميذ شريف العلماء المازندراني، مجلد من أول تعريف الفقه إلى مسألة اجتماع الأمر والنهي. في مكتبة الميرزا محمد تقي الشيرازي بسامراء[٦٧].

١٢. التقريرات لبعض تلاميذ شريف العلماء، مجلد في مكتبة الحسينية من وقف مؤسسها الحاج علي محمد النجف آبادي[٦٨].

١٣. قواعد الشريفية في القواعد الأصولية للحاج سيد شفيع الجابلقي صاحب (الروضة البهية) المتوفى سنة ١٢٨٠هـ وهومن تقرير أستاذه شريف العلماء، وقد طبع في إيران وعناوينه قاعدة، قاعدة[٦٩].

١٤. المتاجر المبسوط الاستدلالي لحسين بن

محمـد إسـماعيل الأردكاني الحائـري المتوفى بها سـنة ١٣٠٢ هـ، منه ما استنسـخه بخطه الشـيخ مـوسى بن محمـد جعفـر كتابفروش الكرمانشـاهي الحائري المتوفى سنة ١٣٤٣هـ عن خـط المصنـف، وبحث الفضـولي من هذا الكتاب من تقرير بحث شريف العلماء[٧٠].

● تجديد الحوزة العلمية في كربلاء :

كان لشريـف العلمـاء أثـر واضـح في تجديد وإصـلاح الحـوزة العلمية في كربـلاء ويمكن تلمس ذلـك من خلال تجديـده لمناهج العلوم وخاصة علم أصول وطرائق التدريس وابتكاره دراسة البحث الخارج في الحوزة ولم يكن ذلك معروفا من قبل.

● تجديد علم الأصول:

عمل الشـيخ على تغيير الأصول إلى نهج حسن ورتبـه ترتيبا ملائماً مع تحقيق وتدقيق تامين لم يسـبقه إلى ذلك ولم يلحقـه إلى مثله أحد في علم المنقول . ورتب لكل مسألة مقدمات بحيث تنحـل خلال هـذه المقدمات جميع الشـبهات وتبطل أدلة الخصم بحيث لا تبقى حاجة لذكر جميع الأدلة وجميع الأقوال وجميع الشبهات بل يكون المسـتمع قادرا بنفسه على رد الشبهات. وكان أيضا يطرح المسألة بنحويحيط بالمسألة بحيث لواستمع السامع لعشرين مسألة يكون غالبا قـادرا على فهـم جميع مسـائل الأصول أوأكثرهـا[٧١]. ولعلـم الأصـول عنـده طريقة خاصة فلسـفية أخذ بعض مواده منها يعرف ذلك المحيط بالعلمين، وغير خفي ان ذلك بعيد الانتـاج لمـن أراد الفقاهة واسـتنباط الأحكام الشرعيـة، نعـم علم الفلسـفة والأصـول بهذا النحوبحد ذاتهما عظيمان جليلان جدا[٧٢].

● تجديد طرائق التدريس في الحوزة:

يعتقـد احـد الباحثـين ان الشـيخ محمد بن شريف بن حسن علي المعروف (شريف العلماء ت ١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م، هوأول عالم شـيعي بدأ يدرس بحوث الخارج ولم يكن ذلك معروفا قبله، والسـبب يرجع إلى ان الشـيخ الأنصاري وسعيد العلماء كانا هذان العالمان يشتركان في مباحثة واحدة فيمـا بينهما، ولما كانا من ابرز طلبة شريف العلماء فقد كانا يكثران من طرح الأسـئلة فكان يضطر في الإجابة على أسئلتهما وإشـكالاتهما إلى تـرك الكتـاب فمـا زال هذا الأمر يتكـرر حتى ترك شريـف العلماء كتابه الـذي كان يدرسـهم فيه واخذ يلقي دروسـه دون كتـاب[٧٣]. وكانت وطريقة تلامذة شريف العلمـاء انه بعد ان يأخذ الدرس يجلس أفضل تلامذتـه يقرر الدرس مـرة أخرى. ثـم كانوا يجلسـون مجموعات مجموعات مئة شـخص، خمسين شـخصا، ويقررون الدرس. وبالجملة درس واحـد كان يتكـرر عدة مـرات في اليوم والليلـة. ثم يكتبونه ولذا كانوا يتمون بسرعة . وهذه هي الطريقة التي ينبغي ان يكون عليها الدرس[٧٤].

● اراء العلماء فيه:

١ . الجابلقـي، محمـد شـفيع ت ١٢٨٠هـ : السالك في مسالك التحقيق، والعارج في مدارج التدقيق، مقنن القوانين الأصولية، مشيد المباني الفروعية، مفتاح العلوم الشرعية، مربي علماء الامامية، مدرس الطالبين جميعا في جوار ثالث الأئمة، أعني شـيخنا وأستاذنا ومربينا ووالدنا

الروحاني والعالم الرباني محمد شريف[٧٥].
٢ . التنكابني، محمد بن سليمان ت ١٣٠٢هـ: محمد شريف بن الملا حسن علي المازندراني الآملي، الملقب بشريف العلماء،وقدوة الفقهاء وأسوة الفضلاء. مؤسس علم الأصول، أستاذ الفحول، نادر الدهر، أعجوبة الزمان وحيد الأيام، درة سماء علم المنقول، بدر سماء الأصول[٧٦].
٣ . الخوانساري، محمد باقر الموسوي ت١٣١٣هـ: رئيس الأصوليين النبلاء الفحول، بل الجامع بين المعقول والمنقول، مولانا شريف الدين محمد ابن المولى حسن علي الآملي المازندراني الأصل الحائري المسكن والمدفن[٧٧].
٤. الصدر، حسن ت ١٣٥٤هـ: شيخ الشيوخ، العالم المحقق المؤسس المتقن المتبحر صاحب التحقيقات التي لم يسبقه اليها سابق[٧٨].
٥. حرز الدين، محمد : العالم المحقق والأصولي القدير المدقق، المدرس الأول في كربلاء[٧٩].
٦. عباس القمي: شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام أستاذ العلماء الفحول جامع المعقول والمنقول[٨٠].
٧. العاملي، محسن الأمين: شيخ العلماء ومربي الفقهاء مؤسس علم الأصول جامع المعقول والمنقول نادرة الدهر وأعجوبة الزمان[٨١].
٨ . الطهراني، أغا بزرك: من أعاظم العلماء في عصره. كان من رؤساء الدين وسدنة المذهب، وأبطال العلم وعمد الشريعة، ومن الحجج الأثبات وشيوخ الاجتهاد الأفاضل[٨٢].

● وفاته:

توفي في كربلاء المشرفة بمرض الطاعون في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٤٦هـ هووزوجته وبنته وابنه ودفن في داره[٨٣]، وسني عمره بين ٣٠ إلى ٤٠[٨٤]، وقبره الأن مزار للمؤمنين يقع في زقاق (كدا علي) وقريب من قبره أقيمت مدرسة علمية دينية تعرف باسم (مدرسة شريف العلماء).

●الهوامش

(١) الجابلقي، محمد شفيع الموسوي البروجردي ت ١٢٨هـ ، الروضة البهية في الإجازة الشفيعية، تحقيق جعفر الحسيني الأشكوري، ط١، مؤسسة تراث الشيعة، قم ١٤٣٤هـ، ص ٣١ التنكابني، الميرزا محمد بن سليمان، ت ١٣٠٢هـ، قصص العلماء، ترجمة مالك وهبي، ط١ دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٢م، ص ١٢٦.
(٢) قصص العلماء، ص ١٢٦.
(٣) الجابلقي، الروضة البهية، ص ٣١،أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٦٤.
(٤) التنكابني، قصص العلماء، ص١٢٦.
(٥) الجابلقي، الروضة البهية،ص ٣٢ التنكابني، قصص العلماء، ص١٢٦.
(٦) ترجمته: الخوانساري، محمد باقر الموسوي ت ١٣١٣هـ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق اسد الله إسماعيليان، طهران،١٣٩٠هـ ، ج٥،ص ٣٦٩ القمي، الكنى والألقاب، ج١، ص١٤٢العاملي، أعيان الشيعة،ج٢، ص٤١١ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص٥٢.
(٧) التنكابني، قصص العلماء، ص١٢٦.
(٨) ترجمته: الروضة البهية، ص ٣٤ روضات الجنات، ج٧، ص ١٤٥ أعيان الشيعة، ج٩، ص ٤٤٣ طبقات أعلام الشيعة ج١٢، ص ٤٢٤ .
(٩) ترجمته: روضات الجنات، ج٤،ص ٣٩٩ أعيان الشيعة، ج٨، ص ٣١٤ طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص ٧٦.

(١٠) روضات الجنات، ج٤، ص ١٢٦، تكملة أمل الآمل، ج١، ص ١٩٨، طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص ٦٦٨ أعيان الشيعة، ج٩، ص ٣٧٢ .
(١١) الروضة البهية، ص ٣٢، وانظر،قصص العلماء، ص ١٢٧.
(١٢) مدرسة السردار حسن خان، شيدت هذه المدرسة في عام ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦،م من قبل السردار حسن خان القزويني قائد الجيش الافشاري وذلك على أثر زيارته لمدينة كربلاء في العام المذكور، تتكون المدرسة من سبعين حجرة وغرفة، وعدة صالات (قاعات) على شكل مدرس،وكان لها اثر علمي في كربلاء، وهدمت المدرسة في عام، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م، للمزيد، انظر، الأسدي، احمد مهلهل، مدرسة السردار حسن خان واثرها العلمي، مجلة تراث كربلاء، السنة الخامسة، العدد الأول، جمادي الآخرة، ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م. ص ١٦٧ .
(١٣) الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٣، ص ١٥٩.
(١٤) الروضة البهية، ص ٣٣، قصص العلماء، ص١٢٧.
(١٥) قصص العلماء، ص ١٢٨.
(١٦) قصص العلماء، ص١٢٧.
(١٧) قصص العلماء، ص ١٢٩.
(١٨) ترجمته: قصص العلماء ص١١٩، تكملة أمل الآمل، ج٢، ص١٩٣ و١٩٤، الرقم١٩٧ القمي، عباس، الكنى والألقاب، مكتبة الصدر طهران، تقديم محمد هادي الأميني، ج٢، ص ٢٢٨ أعيان الشيعة، ج٢،ص٨٧ الطهراني، أغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص ١٥٢.
(١٩) ترجمته: طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص٩.
(٢٠) قصص العلماء، روضات الجنات، ج١، ص٣٨ أعيان الشيعة ج٢، ص ٢٠٤.
(٢١) ترجمته: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج٢، ص٥٥ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٠ الطهراني، أغا بزرك، طبقات أعلام الامامية، ج١٠، ص ٧٠.
(٢٢) ترجمته: موسوعة مؤلفي الامامية، ج٤، ص٢٥٥، وتراجم الرجال، ج١، ص١٦٤، الرقم٢٩٩.
(٢٣) التنكابني، قصص العلماء، ص١٢٩ الطهراني، أغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص ١٣٧ حزز الدين، محمد، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، علق عليه حفيده محمد حسين حرز الدين، منشورات مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ، ج٢، ص ٢٩٩ موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٧٠٦.
(٢٤) ترجمته: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٢، ص٣٤٢ الحسيني، احمد، تراجم الرجال، قم، ١٤١٤هـ، ج٢، ص ٦٤٢ مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٤٨.
(٢٥) طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص٢٦٥.
(٢٦) مستدركات أعيان الشيعة، ج٤، ص٤٣.
(٢٧) تراجم الرجال، ج١، ص٢٢٩.
(٢٨) الطباطبائي، عبد العزيز، معجم أعلام الشيعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، ١٤١٧هـ ص١٥٢.
(٢٩) أعيان الشيعة، ج٥، ص ٢١١ ، الذريعة، ج ١٤، ص ٥٩.
(٣٠) أعيان الشيعة، ج٦، ص١٨ ٩.
(٣١) طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص٤٢٠.
(٣٢) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٥٣٥.
(٣٣) تكملة أمل الآمل، ج٣، ص٦٩، الرقم٧٤٣، أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة ج١١، ص ٥٨٠.
(٣٤) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٧٢٣، الذريعة ج١٥، ص٧٣ .
(٣٥) أعيان الشيعة، ج٧، ص٤٦٩.
(٣٦) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٧٤٢ ، الذريعة، ج١، ص٢٧٢.
(٣٧) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٣ ص ٤٥٩ طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٧٥٣.

(٣٨) تراجم الرجال، ج٢، ص٢٢١.
(٣٩) طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص٤٣٦.
(٤٠) طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص٢٢٥ ،الذريعة، ج ٧ ص ٢٣٠.
(٤١) طبقات أعلام الشيعة، ج١٠، ص٢٢٩.
(٤٢) ترجمته: تكملة أمل الآمل، ج٥ ، وأعيان الشيعة، ج٩، ص٤٠٩.
(٤٣) تكملة أمل الآمل، ج٣، ص١٦٠.
(٤٤) تكملة أمل الآمل، ج٥، ص٤٠٧ ، الكنى والألقاب، ج٢، ص ٣٨.
(٤٥) تكملة أمل الآمل، ج٣، ص١٦٠ ، أعيان الشيعة، ج٧، ص٣٤٩ الذريعة، ج٢،ص ٢١١.
(٤٦) تكملة أمل الآمل، ج٥، ص٤٢٣، محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج٣، ص ٢٠١ أعيان الشيعة، ج٩، ص ٣٦٩.
(٤٧) طبقات أعلام الشيعة،ج١٢، ص١٣٤.
(٤٨) تكملة أمل الآمل، ج٥، ص٤٦٣، الرقم٢٤٢٠ فهرس التراث، محمد حسين الجلالي، ط١،قم، ١٤٢٢هـ،ج٢، ص١٤٤ .
(٤٩) مستدركات أعيان الشيعة،ج٧، ص٢٥٨.
(٥٠) طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص٣٩٦ الذريعة، ج١٨، ص٢٨٣ .
(٥١) روضات الجنات، ج٧، ص١٦٧ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص٦٥٤ معارف الرجال، ج٢،ص٣٩٩ .
(٥٢) الروضة البهية، ص٣٢.
(٥٣) قصص العلماء،ص ١٢٧.
(٥٤) الذريعة، ج٣،ص ١٩٤.
(٥٥) نشرت في مجلة تراثنا .
(٥٦) أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، طهران،١٣٦٠هـ، ج٤، ص ٣٦٦.
(٥٧) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٢٢، ص٣٤٢.
(٥٨) نفائس الأصول، ج٢، ص٥٣٢.
(٥٩) نفائس الأصول، ج٣، ص٤٥٢.
(٦٠) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٥٣٥.
(٦١) طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص١٣٤.
(٦٢) طبقات أعلام الشيعة، ج١٢، ص٣٩٦.
(٦٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج٤، ص٣٧٧.
(٦٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١١، ص٢٧٦.
(٦٥) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١١، ص٢٧٦.
(٦٦) مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٥٨.
(٦٧) الذريعة، ج٤، ص٣٧٢ و٣٧٣.
(٦٨) الذريعة، ج٤، ص٣٧٣.
(٦٩) الذريعة، ج١٧، ص١٨٤.
(٧٠) الذريعة، ج١٩، ص٦٠.
(٧١) التنكابني، ص ١٢٧.
(٧٢) حزز الدين، معارف الرجال، ص ج٢، ٢٩٩.
(٧٣) الحكيم، علاء الدين محمد تقي سعيد، حركة التجديد في الحوزة العلمية في العراق أبان الحكم العثماني المباشر ١٨٣١ – ١٩١٨ م، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م، ص١٦٥.
(٧٤) قصص العلماء، ص ١٢٨.
(٧٥) الروضة البهية، ص ٣١.
(٧٦) قصص العلماء، ص ١٢٦.
(٧٧) الخوانساري، روضات الجنات، ج١، ص٣٨.
(٧٨) تكملة أمل الآمل، ج٣، ص ١٥٧.
(٧٩) معارف الرجال، ج٢،ص ٢٩٨.
(٨٠) القمي، عباس، الكنى والألقاب، ج٢،ص ٣٦١.
(٨١) أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٦٤.
(٨٢) الطهراني، أغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة ، ج ١١، ص ٦١٩.
(٨٣) طبقات أعلام الشيعة، ج١١، ص٨٥٤ وأنظر: الجابلقي، الروضة البهية، ص ٣٣ التنكابني، قصص العلماء، ص ١٢٨.
(٨٤) قصص العلماء، ص١٣٩.

●المصادر والمراجع

• القرآن الكريم
• الأسـدي، احمد مهلهل، مدرسة السردار حسن خان واثرها العلمي، مجلة تراث كربلاء، السـنة الخامسـة، العدد الأول، جمادي الآخرة ١٤٣٩هـ / آذار ٢٠١٨م.
• أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشـيعة، طهران، ١٣٦٠هـ.
• أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربي، ط١ بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
•الأمـين، حسـن، مسـتدركات أعيـان الشـيعة، دار التعارف، بيروت.
• الأمين، محسن، أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، د.ت .
• التنكابنـي، الميرزا محمد بن سـليمان، ت ١٣٠٢هـ، قصص العلماء، ترجمة مالـك وهبي، ط١ دار المحجة البيضاء، بيروت، ١٩٩٢م.
• الجابلقي، محمد شـفيع بن علي أكبر البروجردي(ت ١٢٨٠هـ)، الروضـة البهيـة في الإجازة الشـفيعية، تحقيق جعفر الحسـيني الأشـكوري، مؤسسـة تراث الشيعة، ط١، قم ١٤٣٤هـ .
• الجـلالي، محمـد حسـين، فهـرس التراث،ط١قـم، ١٤٢٢هـ.
• حزز الدين، محمد، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدبـاء، علق عليه حفيده محمد حسـين حرز الدين، منشورات مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ.
• الحسيني، احمد، تراجم الرجال، قم، ١٤١٤هـ.
• الخوانسـاري، محمـد باقر الموسـوي ت ١٣١٣هـ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسـادات، تحقيق اسد الله إسماعيليان، طهران، ١٣٩٠هـ.
• الحكيم، علاء الدين محمد تقي سعيد، حركة التجديد في الحـوزة العلميـة في العـراق أبان الحكـم العثماني المبـاشر ١٨٣١ – ١٩١٨ م، أطروحـة دكتوره مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣م.
• الشـاهرودي، نور الدين، تاريـخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١ دار العلوم،بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
• الصـدر، حسـن، ت ١٣٥٤هـ، تكملة أمـل الامل، تحقيق حسـين محفوظ وعبد الكريـم الدباغ وعدنان الدبـاغ، ط١،دار المؤرخ العربـي، بيروت،١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
• الطباطبائـي، عبـد العزيـز، معجم أعلام الشـيعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط١، ١٤١٧هـ.
• القمي، عباس، الكنى والألقاب، تحقيق محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، د . ت.
• محبوبة، جعفر باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط٢ دار الأضواء، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

Sheikh Sharif Al–Ulamma Al–Haeri (d. 1246 AH) and its effect on the renewal of Al–Hawza Al–ʿIlmiyya in Karbala

By: Muhammad Aziz Al–wahid
(Center of revival of Arabic science Heritage)
University of Baghdad

Abstract

The research deals with one of the important personalities that contributed to the enrichment and development of Al–Hawza Al–Ilmiyya in Karbala he is Sheikh Sharif Al–Ulamma Al–Haeri He renewed the science curricula, especially the science of origins and teaching methods, The research dealt with talking about his name, lineage, genesis and study And then his professors who briefly presented, The research moved on to talk about a council that studied it, as it had two student councils, one for the completed and the other for beginners, Indicating his interest in teaching the Islamic jurisprudence Pointing to his interest in his students whose names the research mentioned with a brief summary about them, the conclusion of the research is about the opinions of scholars on it.